[845] الباب الثاني فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك روى محمد بن علي الحسني في كتاب فضل الكوفة قال: اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة، وفي رواية اخرى: مابين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشهد على شرائه، فقيل له في ذلك ؟ فقال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول: كوفان يرد أولها علي آخرها (1)، يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، فاشتهيت أن يحشروا من ملكي. أقول: هذا الحديث فيه ايناس بما نحن بصدده وذلك أن في ذكره ظهر الكوفة اشارة إلى ما خرج عن الخندق لانه اشترى ما خرج عن الكوفة الممصرة ليدفن في ملكه ويدفن الناس عنده، وكيف يدفن بالجامع، ولايجوز ؟ أو بالقصر وهو عمارة الظلمة ؟ ! وعن أبي عبد ا عليه السلام قال: لما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام: غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فألحداني وأشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند رأسي وانظرا ما تسمعان، فأخذ اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في القبر شئ وإذا هاتف يقول: أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه ا بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو أن نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب الحق الوصي بالنبي.

_____

1 - قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث في مزار البحار عن كامل الزيارات (ص 36): (بيان - يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارتها، أو اشارة إلى الرجعة فان أوائل هذه الامة الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم وهم القائم (ع) وأصحابه، أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الاخير، ويحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها وحدوث الفتن فيها).

_____